mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 32 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - 00:00:03

ومن كلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه احياء علوم الدين وهو من اجل كتبه واجلها وهو وهو من اجل كتبه او اجلها. نعم فان قلت - 00:00:23

فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم. او هو مباح او مندوب اليه. فاعلم ان للناس في هذا غلوا واسرافا في اطراف فمن قائل انه بدعة وحرام. وان العبد ان ان يلقى الله بكل ذنب سوى الشرك. خير - 00:00:45

قل له من ان يلقاه بالكلام ومن قائل انه فرض اما على الكفاية واما على الاعيان. وانه افضل الاعمال واعلى القربات. فانه تحقيق كل علم التوحيد ونضال عن دين الله - 00:01:05

قال والى التحريم ذهب الشافعي ومالك واحمد ابن حنبل. وسفيان وجميع ائمة الحديث من السلف. وساق الفاظا عن هؤلاء قال وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه - 00:01:22

قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرفوا بالحقائق وافصح بترتيب الالفاظ من غيرهم الا لما تولد منه من الشر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. اي المتعمقون في - 00:01:43

البحث والاستقصاء. بسم الله الرحمن الرحيم الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذه الجملة الشارح ابن العز انا في رحمه الله هذه الجملة في مذمة علم الكلام وتحريمه - 00:02:03

عن هذا العلم حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الذي تجرع هذا العلم ثم قاله ان الغزالي او الغزالي رحمه الله مر باربعة اطوار الاول كان متكلما مضى على هذا كثير من دهره - 00:02:29

والف في هذا هذه المرحلة اكثر مؤلفاته هذا لما كان في طوس ثم في بغداد ثم انتقل بعد ذلك الى التصوف من قطع التزهد والتعبد في بيت المقدس ومج علم الكلام وقلاه - 00:03:00

والف فيه كتابه المشهور الذي هو من اجل كتبه. بل قال الشارح انه اجلها عبارة ابن القيم هو احياء علوم الدين ثم انه ترك ترك هذا العلم رجع الى طريقة اهل الحديث - 00:03:24

والف في طوره الثاني يا علوم الدين والف تهافت الفلاسفة الذي غضب عليه الفلاسفة ردوا عليه بتهافت التهافت اه الغزالي كان فيلسوفا اولا ثم متكلما ثم متصوفا في اخر عمره رجع الى طريقة اهل الحديث هذا الطور الرابع - 00:03:55

ولكن في هذه في هذه المرحلة لم يؤلف تأليفا مستقلا ومات رحمه الله وصحيح البخاري على صدره شيخ الاسلام وليته الف في هذا الطور كما الف في الاطوار قبله احياء علوم الدين - 00:04:29

بناه على اربعة اربعة ارباع ربع العبادات ربع المباحات ربع المهلكات وربع المنجيات هذا الكتاب انقسم الناس فيه على طرفين طرف يمدحه غاية المدح يعظمونه اجلالا كبيرا هؤلاء المتصوفة ولهذا يوصي بعضهم بعضا باحياء علوم الدين - 00:04:49

يتفانون فيه اراهم في مكة وفي المدينة اكثر ما يحرصون في المكتبات على هذا الكتاب يرجعون به بعد حجهم وعمرهم قابلهم

طرف ثاني هذا الكتاب غاية الذم تألف فيه المازري العلامة رحمه الله كتابا سماه - 00:05:29
على الاحياء تم هذا الكتاب بإماتة علوم الدين بين هذا وهذا توسط من توسط فنقدوا هذا الكتاب بما اشتمل عليه من الاخبار الضعيفة والموضوعة من هؤلاء العراقي منهم شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:06:02
على ان الشيخين تلميذه فقدوا مضامين الاحياء التي فيها مخالفة للشرع لا سيما مما تعلق به اهل السلوك واهل التصوف ومع ذلك ذكر رحمه الله علم الكلام في كتابه احياء علوم الدين - 00:06:31
ونقل عن السلف اهل الحديث اجماعهم على تحريمه ذكر عنهم النقول الكثيرة مما ذكر مما احتجوا به انه علم لا ينفع وانه تنطع وتهوك وتعمق وتكلف في دين الله ذكر رحمه الله في تقديمة بحثه لهذه المسألة ان العلما منهم من - 00:06:55
اوجبه فجعله فرضا منهم من حرمه اعني علم الكلام واطال في نقله عن السلف في تحريمه مما نقل عنه هذه الجملة هذا المؤلف ابن عبد العز الحنفي سبق معنا موقف السلف من علم الكلام - 00:07:23
ما موقف السلف من علم الكلام يا مناحي سموه كم هي مواقفهم كما سبق كم مواقف السلف من علم الكلام في اول الشرح لما دخلنا في علم الكلام خمسة مواقف - 00:07:47
سموه هذا واحد ها ابو اهله نعم اعتبروه جهلا وليس علما حذروا منه من اهله واوجب على صاحبه ماذا الموقف الخامس انهم قالوا انه علم يوصل الى الزندقة هذه المواقف الخمسة هي مواقف - 00:08:18
سلف من علم الكلام المذموم نعم قال رحمه الله تعالى واحتجوا ايضا بان ذلك لو كان من الدين لكان اهم ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم طريقه ويثني على ارباب - 00:08:48
ثم ذكر بقية استدلالهم ثم ذكر استدلال الفريق الاخر. الى ان قال نعم. مما احتج به السلف على مذمة علم الكلام انه علم لم يشتغل به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:06
لم يشر اليه ولم يعلمه الامة ولم يشتغل به الصحابة من بعده ولو كان من دين الله لبادروا اليه امرنا به لا يجوز في حقه عليه الصلاة والسلام بل لا يتصور ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة - 00:09:21
كيف وقد جاء في معرض دينه ما فيه مذمة هذا العلم ولا تقف ما ليس لك به علم السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا في اية الف لام ميم صاد الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش - 00:09:40
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الحديث الذي ساقه في صحيح مسلم هلك المتنطعون - 00:10:00
لو كان هذا علم شريف فعله النبي عليه الصلاة والسلام وارشد اليه ونشتغل به من بعده اصحابه ودلوا الناس عليه فلما لم يأتي من هذا الا ما يضاد ودل على انه علم مذموم - 00:10:18
ولهذا عده من عده من العلماء انه كتعلم السحر وعلم النجوم ما يتضمن فيه من الهلكة كما سيأتي في ذكر نماذج ممن خاضوا في هذا العلم ال امرهم الى الهالكات - 00:10:36
اي نعم فان قلت فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل فقال فيه منفعة وفيه مضرة. فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال حلال او مندوب او واجب. كما يقتضيه الحال. وهو باعتبار مضرته في وقت الاستغتار ومحله - 00:10:53
في حرام. نعم لما سألوا ابا حامد واورد على نفسه الارادة فما هو المختار عندك العلم الكلامي من العلم مشروع او من العلم المذموم فصل وقال فيه منفعة وفيه مضرة - 00:11:14
في مواقف فيه منفعة قد تكون هذه المنفعة مندوبة او مباحة او واجبة واما القول بانها واجبة فمحل تكلف قد يكون تعلمه مندوب مناقشة اهله المتكلمين او من الفلاسفة او من الملاحدة - 00:11:31
كما كان صنيع اهل العلم المشتغلين بعلم الكلام في الرد على الفلاسفة الزنادقة لانه علم يبني يبنى على المقدمات سبق ان علم الكلام دراسة الاعتقاد بالادلة الكلامية ويكون باعتبار مضرته حرام - 00:11:57

الاصل ثم انه ذكر انطوى عليه هذا العلم من المضار. اعظم المضار فيه افتراق الناس في عقيدتهم ان المسلمين لم يعرفوا الافتراق في العقيدة حتى دب اليهم ادعوا من قبلنا ومنها علم الكلام - 00:12:22

في عهد الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد توقفت الفتوحات بمنازعة امري الامين كان مما كان صقلية الجزيرة المعروفة فيها كنيسة كبير وفيه مكتبة انما من نمى الى الامين الى المأمون ان فيها كتبا - 00:12:43

لو استجلبتها وترجمتها كانت حركة الترجمة في علوم اليونان والاغريق على اشدها مؤسسة في بغداد دارا سماها دار الحكمة كتب الى قائده في صقلية يأمره بجلبها لما كانت الكتب هذه في الدير - 00:13:20

كان المسلمون اهل عهد ووفى حتى مع النصارى قد امنوهم طلبوا من صاحب الدير هذه الكتب ابى تلح عليه فشاور قساوسته وكبارهم قال له قيموا هذه اعطها اليهم والله ما دخلت هذه الكتب على امة الا وافسدت دينها - 00:13:47

فرحلوها الى بغداد اعتنى بتراجمها اعطى على ترجماتها المبالغ الطائلة كان من جرائها اعتزال مقالات التعطيل بسبب هذه الكتب الفلسفية التي اورثت عند الناس علم الكلام سيذكر ابو حامد الغزالي الان طرفا من مضرة ومضار هذا العلم - 00:14:21

على جهة الاختصار السلف ذموا علم الكلام تألف فيه المؤلفات المنطق والكلام عن علم عن علم الكلام كذلك ما الفه شيخ الاسلام الانصاري الهروي ذم علم الكلام في كتب اخرى - 00:14:57

قال فاما مضرته فاثارة الشبهات. وتحريك العقائد وازالتها عن الحزم والتصميم. ولا الجزم صلحوها عن الجزم لان الاعتقاد مبناه على الجزم لا على التردد هذي اربع اثار الشبهات تشكيك تحريك العقائد يعني - 00:15:26

نقلها من كونها راسخة الى ان تكون كذلك ازالتها عن الجزم الاعتقاد من العقد وهو الربط الذي هو جزم تصميم بغير تشكيك نعم وذلك مما يحصل بالابتداء ورجوعها بالدليل مشكوك فيه. ويختلف فيه الاشخاص. رجوع هذه الاعتقادات - 00:15:54

والعقيدة الى اليقين والحزم الترسيخ بالدليل بعد ذلك مشكوك فيه لان هذه الشبه وردت على الناس شككتهم في دينهم ويختلف فيه الاشخاص فهذا ضرره في اعتقاد الحق. وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة. هذا - 00:16:24

الرابع انه يؤكد يؤصل اعتقاد اهل البدع تثبيتها في صدورهم بالقيل والقال التي هي منهجية علم الكلام حيث تنبعث دواعيهم ويشتد حرصهم على الاصرار عليه. ولكن هذا الضرر بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل - 00:16:48

نعم قال واما منفعته فقد يظن ان فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه وهيهات فليس كلامي وفاء بهذا المطلب الشريف. نعم قد يظن ان هذا العلم يكشف الحقائق - 00:17:12

معرفتها على ما هي عليه لكن قال هيهات في هذا علم الكلام. لا يفي بهذا المطلب فانه لا يكشف الحقيقة ولا يرسخ العقيدة وانما يجعلها على تردد وتشكيك ولعل التخبيط والتضليل فيه اكثر من الكشف والتعريف - 00:17:36

قال وهذا اذا سمعته من محدث او حشوي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلوا. نعم لو سمعت هذا الكلام ذم ذم علم الكلام انسان محدث مشتغل بالحديث او حشوي - 00:17:59

الحشوي ويقال حشوي هذه من الالفاظ التي ينابز بها اهل البدع اهل الايمان شارح ساقها مساق الحكاية لو قالها من تسمونهم بالحشوية او النابتة كان مذمتكم عليه اعظم مذمة خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلوا. ايه ذولا ما يدرون - 00:18:16

هذولا مغفلين هذا العوام ما عندهم الا قال الله وقال رسوله ما يعرفون هالمعاني العقلية العميقة والمدارك الذهنية واسعة هذا لو قال هذا عالم كيف الذي قاله انسان خلع هذا العلم ثم قال اه - 00:18:41

ان ابا حامد ذلك كان فيلسوفا ثم متكلما ثم صوفيا الرابعة رجع الى طريقة اهل الحديث نعم اسمع هذا ممن خبر الكلام ثم قلاه. ثم قلاه بعد حقيقة الخبرة وبعد التغلغل فيه الى منتهى درجة - 00:19:05

ها قلاه قلاه يعني ودعه ورفضه كما قال الله جل وعلا ما ودعك ربك وما قال اي ما تركك هذا الكلام الذي سمعتموه من ابي حامد الغزالي تدرج في الكلام حتى صار من - 00:19:27

كبار المتكلمين ثم جاوزه الى ان كان من كبار الفلاسفة ثم ترك هذا كله وصار متصوفا فمن الله عليه في اخر عمره قبل ان يموت وقد

توفي في سنة خمس مئة وخمسة - 00:19:49
رجع الى جادة اهل الحديث واشتغل بالقرآن والحديث ومات وصحيح البخاري على صدره كما ذكر ذلك شيخ الاسلام وغيره وجاوز ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب علم الكلام وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود - 00:20:07
ولا عمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وايضاح لبعض الامور. ولكن على الندور يعني نادر ما يكون فيها كشف وتعريف هذا فيه السلف ان علم الكلام اكثره باطل لكن قد يكون فيه معاني صحيحة - 00:20:30
لكن هذه المعاني الصحيحة التي فيها كشف وفيها بيان اغنانا الشرع عنها اكفانا الوحي عن علم الكلام بها هذا ما في علم الكلام من حق جاء به الشرع الشريف في ايسر عبارة واسهلها من غير الحاجة الى التعقيد والتعسير - 00:20:52
الذي قال علم العقائد لما دخل عليه علم الكلام نعم لها ما نقلته عن الغزالي رحمه الله. وكلام مثله في ذلك حجة بالغة. والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاح جديدا على معان صحيحة - 00:21:15
الاصطلاح على الفاظ العلوم صحيحة. ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق. والمحاجة لاهل الباطل. نعم اهل الكلام يقولون ان علم الكلام هو آآ اصطلاح جديد على معاني صحيحة كما تصطلحون على - 00:21:36
تسمية الصلاة بانها دعاء يصطلحون على التوحيد اقسامه ثلاثة علم الكلام من هذا النوع ومنهم من يقول ان هذا العلم في الحقيقة هو دلالة على الحق اثبات بالادلة العقلية منهم من يقول ان هذا العلم يعود محاجة اهل الباطل. هذي شبههم - 00:21:59
الائمة الاسلام ما احتاجوا الى علم الكلام في تقرير الحق ولا في الاصطلاح عليه في حاجة هل يكفي من ذلك استمداد من الوحي صحيحة وعقل سليم من امثلة هذا وهي كثيرة جدا - 00:22:28
القصة المشهورة في مناظرة الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي انه وعدهم وجاء اليهم وانتهى الوقت ولم ولم تنقطع المناظرة كان الجدال في اثبات ربوبية الله ما وعدهم من الغد - 00:22:50
الناس تأخر عليهم تأخرا كثيرا حتى ظنوا انه انهزم وانقطع وهرب فلما ارتفعت بهذا اصواتهم وكثر غرورهم واذا ابو حنيفة يقدم عليهم قالوا ما اخرك او هربت او انقطعت قال انا في الضفة الاخرى لدجلة - 00:23:14
نهر عظيم وانتظر حمالا اي سفينة تحملني اليكم في الضفة الاخرى فبينما انا عند الجسر اذ جاء خشب ثم لما دنا مني اصطف بعضه تسمر ومال الي فركبته ثم ساقني اليكم في غرفة - 00:23:42
انهبل شيخكم مجنون لا يعقل ولا يكون ان يأتي خشب من نفسه ثم يدسكر بعضه بعضا بالمسامير ثم يرفض عندك في فرضتك ثم تركبه ثم يسوقك الينا هل اذا كنتم تعجبون من هذا وتنكرونه؟ فكيف تنكرون ان هذه السماوات - 00:24:16
بابراجها ونجومها وكواكبها هذي الاراضين بفجاجها ان تكون من غير خالق مدبر لها انقطعوا هذا لا يحتاج الى مقدمة كلامية ولا علوم فلسفية انما يحتاج الى ذهن مؤمن فترة سوية - 00:24:47
نظائره كثيرة عند السلف حاجة الالحاد ولا اهل الباطل لكن قد ينفع علم الكلام في مناقشة فلاسفة الباطنية وامثالهم على انه مر التنبيه على فروق ثلاثة بين علم الكلام وعلم الفلسفة - 00:25:10
والمنطق هذه اشياء ثلاثة نعم بينها تداخل لكن ليست هي على نمط واحد المتكلمون اعداء للفلاسفة والمنطق قانون عندهم تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ والزلل ينبني على مقدمات وينبني على رسوم معينة - 00:25:34
هذا المنطق في في العقيدة ينفع احيانا ولا ينفع في احيان كثيرة الاستغناء عن الادلة الشرعية بالمقدمات العقلية في الاعتقاد هذا علم الكلام السفسطة على هذه المقدمات الذهنية هذا الفلسفة هذه الفلسفة - 00:26:01
على ان اهل الكلام يحاجون الفلاسفة ما يسمونه علم الكلام نعم بل كرهوه لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة وما فيه من علوم صحيحة وقد وعروا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها. مع قلة نفعها. فهي لحم جمل غث - 00:26:25
رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل. هذا خلاصة في خلاصة موقف السلف من علم الكلام ذموه هذا الموقف الاول

اعتبروه جهلا حتى ما فيهم ما يدعى ان فيه علوم صحيحة فان الكتاب والسنة قد اكفانا بها - 00:26:53
ثالثا عزروا صاحبه قال ابو يوسف الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال يطاف بهم بين القبائل والعشائر فيقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام - 00:27:16
رابعا انهم هجروه هجروا هذا العلم وهجروا اهله خامسا انه يوصل الى الزندقة غاية ما يقال ان علم الكلام وعر العلوم لما دخل هذا العلم على مدارس المسلمين وغيرها صار علم التوحيد صعبا - 00:27:36
متعسرا الطريق اليه طريق وعر بما سموه لهذا في القرون المتوسطة بعد القرن الرابع الخامس يسمونه التوحيد بعلم الكلام حتى جاء القرن الثاني عشر سموا التوحيد بالفلسفة اثار هذه التراكمات على مدار هذه السنين والقرون - 00:28:01
في تصعيد وتعسير هذا العلم انظروا الى تعسير علم اصول الفقه ما الذي جعله علما عسيرا صعبا عند اهله فدخل فيه من علم الكلام واصطلاحات المتكلمين الا فهذا العلم ايسر من هذا بكثير - 00:28:26
ولما ادخلوا علم الكلام في دراسة التوحيد والعقائد لا سيما الاسماء والصفات واثبت الربوبية صعبوا علم التوحيد وعسروه اي ما تعسير ولهذا وصف بهذا الحديث في هذا الوصف الذي جاء في حديث ام زرع - 00:28:46
حديث المزارع اجتمعت احدى عشر امرأة عند احدى الحجرات وتسمعهن عائشة رضي الله عنها وصارت كل واحدة منهن تصف زوجها فمن مادحة ومن دام اللهم انقل مدح الحريم لازواجهم الا من رحم الله - 00:29:06
آآ منهن امرأة قالت ان زوجي لحم جمل غث ما يهرش يطبخ يا اخواني ما يطبخ لحم جمل غث على رأس جبل وعر ما نرقى عليه الا بكل صعوبة فلا هذا الجبل سهل فيرتقى - 00:29:33
هنا هذا اللحم فينتقل هذا المثل علم الكلام ما ينتج عنه من اليقينيات بعد التعب الجد والكد تجده في الشرع باوضح عبارة سيأتيكم مقالة علماء الكلام واساطينه منهم فخر الدين الرازي - 00:30:00
لما قال لقد جربت الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليلا ولا تروي غليلا رأيت اقرب الطرق طريقة القرآن لا تكلف هنا تعسير باوضح عبارة قال اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى - 00:30:27
واقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ولا حاجة الى تكلفات هؤلاء المتكلفين ولا تنطعاتهم ولا تشدداتهم واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريرا واحسن تفسيرا. فليس عندهم الا التكلف والتطويل والتعقيد - 00:30:55
كما قيل لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المعنى ولا العمد لا المغني ولا العمد العمدي المغني هذا كتاب عبد الجبار الهمذان المعتزل المغني في اصول الدين - 00:31:17
ابواب العدل والتوحيد ستة عشر جزءا العمد مما يراد به المعتمد في الفقه او ما يسمونهم بكتب العمد يكون عليها الاعتماد هي من كتب الكلام التي ما فيها الا اه التعسير - 00:31:41
وما فيها الا التشديد والتكلف لهذا قال لولا التنافس في الدنيا لما وضعت التناظر اي المناظرات المغني ولا العمد ان هذه الكتب علم الكلام وضعت لاجل التنافس في الدنيا بان يظهر فلان اقوى من فلان - 00:32:05
اعلم من فلان نعم لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمد. يحللون بزعم منهم عقداء وبالذي وضعوه زادت العقد. بالذي وضعوه من علم الكلام زادت العقد - 00:32:26
كيكات لهذا قال نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا ان قالوا قلنا قلنا اجابوا بكذا هذا ما فيها الا - 00:32:46
زيادة العقد كم من جبال قد قد علت شرفاتها رجال ابادوا مسرعين وزالوا انهم يزعمون انهم يدفعون بالذي وضعوه الشبه والشكوك والفاضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله - 00:33:17
ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين بل الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل ويتدبر ويتدبر معناه ويعقله. ويعرف برهانه

ودليله. نعم من المحال انه لا يحصل الشفاء الصدور - 00:33:46
ولا الهدى هدى القلوب وهدى الناس ولا العلم ولا اليقين ويحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من هذه الزبالات هؤلاء المتحيرين لان احسن احوال اهل الكلام من كان متحيرا لم يصل الى اليقين - 00:34:08
الاعتقاد الجازم كما سيأتي في القرآن جاء بالطريقة السمعية والعقلية كم في القرآن من دلائل العقل على اثبات كم فيه من اثبات دلائل العقل على اثبات الميعاد هذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:34:33
بعثه الله الى الارض قومه عانده ملك الله لنا خبره كيف ان ابراهيم افحمه بايسر اخر البقرة الم تر الى الذي حاج ابراهيم في رمظه من اتاه الله الملك قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - 00:34:56
قال من ربك؟ وعبد الناس يعبدونه ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي امي كيف احيا وامات اتى باثنين قد حكم عليهما بالقتل هذا الاول اقتلوه شف يا ابراهيم هذا انا امدته - 00:35:27
قال الثاني انقلع لاهلك قال هذا ان احييته عرف إبراهيم أنه مكابر قال الله جل وعلا قال ابراهيم فاني ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب ربنا يلا طلع الشمس من المغرب - 00:35:45
كذلك اعجز من ذلك بكثير قال الله جل وعلا فيه فبهت الذي كفر الله لا يهدي القوم الظالمين هذه الدلائل العقلية الواضحة تحتاج الى تكلفات ابدا تخاطب الفطر سوية والعقول السليمة - 00:36:09
كل يسر ووظوح لا حاجة لا مقدمات ولا حاجة الى تطويلات ولا الى تشكيكات ويعرف برهانه ودليله العقلية واما الخبرية السمعية ويعرف دلالته على هذا وهذا. ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه وتخالفه مشابهة - 00:36:28
مجملة فيقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتمل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول صلى الله عليه وسلم قبل. وان ارادوا بها ما يخالفه رد. نعم في علم الكلام من الاصطلاحات - 00:36:51
الموضوعة المعارف والمعاني الالهية لاوجه حقه وباطلة لصدق وكذب اهل الايمان لا يقبلونها بالكلية ولا يردونها بالكلية ما كان منها حق قبلوه ما كان غير ذلك ردوه هذا اصل سبق ان اهل الايمان - 00:37:12
لهم مع الالفاظ الكلامية محل اجمال لهم فيها موقفان ها هما ها ها موقفهم من الالفاظ المجملة لهم موقف ما هو ها قبل التفسير اول موقف لهم التوقف اذا جاءهم هذا قال ان الله ليس بجسم - 00:37:41
او ان الله ليس بجوهر ولا عرب او ان الصفات تركيب توقفوا اللي وافقوا ولا هم اللي خالفوا توقفوا في هذه الالفاظ المجملة ثم بعد هذا التوقف ينتقلون الى مرحلة التفصيل والاستفصال - 00:38:33
تعال ما مرادك بان الله ليس المرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يشبه الاجسام المخلوقة نقول هذا المعنى حق لا نعبر عنه بلفظك لا نقول قولك ان الله ليس بجسم - 00:38:52
ان هذا لفظ عام ان الله لا يشبه هذا ما نطق به القرآن ليس كمثله شيء اذا قال مرادي ان الله ليس بجسم ان الله لا يتصف بالصفات كما ان الاجسام المخلوقة تتصف - 00:39:10
صفات هذا النفي باطل لفظا باطل معنى لانه ادرج تحت قوله ان الله ليس بجسم هذه العبارة البراقة ادرج تحتها نفي الصفات لا يقبل اصل المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:39:29
اسم زين معنى عظيم لكن معناه عندهم ليس معناه عند اهل القرآن واهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو امر الناس بالخير وحثهم عليه ونهيهم عن المنكر وتحذيرهم منه لكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المعتزلة هو الخروج - 00:39:51
على ولاة الجور اذا قدروا على ذلك تضمنوا هذا الاصل الذي عبارته براقة معنى قبيح عندهم اصل اسمه التوحيد ما ظمنوه نفي صفات الله اصل العدل ظمنوه نفي القدر هكذا - 00:40:16
ولا ينطلي هذا على اهل الايمان فليكشفوه كل هذا ناشئ من التوقف اولا ثم الاستفسار عن مراده ثانيا نعم قال رحمه الله وهذا مثل لفظ المركب. والجسم والمتحيز والجوهر والجهة. والحيز والعرض ونحو ذلك. هذه كم - 00:40:36

سبعة المركب والجسم المتحيز الجوهر والجهة الحيز والعرض سبعة الفاظ مما احدثها هؤلاء المتكلمون بنوا عليها دينهم لم يرافقهم فيها اهل الايمان حتى يستفصلوا عن مرادهم فيها الحق يقبلونه لكن لا يعبرون عنه بلفظهم - 00:40:58
انما يعبر عنه بما ورد في الادلة الباطل يردونه لفظا ومعنى نعم فان هذه الالفاظ لم تأتي في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يريده. الذي يريده اهل هذا الاصطلاح. بل ولا في اللغة - 00:41:27
بل هم يختصون بالتعبير بها عن معان لم يعبر غيرهم عنها بها وتفسر تلك المعاني بعبارات اخر. وينظر ما دل عليه القرآن من الادلة العقلية والسمعية واذا وقع الاستفسار والتفصيل تبين الحق من الباطل - 00:41:44
مثاله الان حيز ان الله جل وعلا حيز او منهم من يقول انه ليس بمتحيز اولا نحن نتوقف لا نوافقك ولا نخالفك وش مرادك بالمتحيز قال بالمراد بالمتحيز ان الله جل وعلا لا تحوزه - 00:42:05
لا تحيطوا به هذا المعنى حق الله فوق خلقه لا يحيط به شيء من خلقه بل هو فوقهم سبحانه لكن ما نعبر عنهم بقولك انه ليس ان قال من مرادي بان الله ليس بمتحيز ان الله في كل مكان - 00:42:30
لا يختص به مكان دون مكان هذا المعنى باطل لفظا ومعنى الله في العلو سبحانه ليس مع خلقه مختلطا به ممازجا له انما الذي مع خلقه هو ماذا؟ علمه بهم - 00:42:55
عليه ذلك في التركيب فقد صار له معان احدها اختار آآ الكلام عن التركيب لانه معنى عند الفلاسفة عند المتكلمين ان شبهة الجهمية في نفي الصفات والاسماء الزم منها التركيب - 00:43:11
هذا شبهة الفلاسفة في نفي الاسماء والصفات عن الله جل وعلا تركيب له عدة معاني ذكر له سبعة معاني نعم احدها التركيب من متباينين فاكثر. ويسمى تركيب تركيب مزج. كتركيب الحيوان من الطبائع الاربع - 00:43:33
الاربعة الحرارة والبرودة واليوبوسة والرطوبة الطبائع الاربعة المتباينة فان الحرارة ضد البرودة والرطوبة ضد الليبوسة بتركيب الحيوان من الطبائع الاربع والاعضاء ونحو ذلك. وهذا المعنى منفي عن الله سبحانه وتعالى. ولا - 00:43:53
من وصف الله تعالى بالعلو ونحوه. ونحوه من صفات الكمال ان يكون مركبا بهذا المعنى المذكور اذا قلت معنى التركيب هو الاختلاط في الطباع الاربعة نقول هذا المعنى منتفي عن الله سبحانه لان الله ليس كخلقه - 00:44:20
لا نعلم حقيقة ذاته ولكنها سبحانه هذا المعنى الاول اتضح المعنى الثاني الثاني تركيب الجوار كمصراعي الباب ونحو ذلك. ولا يلزم ايضا من ثبوت صفاته تعالى اثبات هذا تركيب تركيب الجوار اي يتجاور اثنان فمن مجموعهما يكون هذا الشيء. الباب له مصراعان - 00:44:40
التركيب بينهما تركيب تجاور البلوكة مع البلوكة متجاورتان ينشأ منهما جدار حاشى ان يكون الله جل وعلا بالتركيب بهذا المعنى فهذا معنى باطل ايضا نعم الثالث التركيب من الاجزاء المتماثلة. وتسمى الجواهر المنفردة المفردة. الجواهر المفردة او الجواهر المنفردة - 00:45:08
وهو العنصر الذي لا يتجزأ التركيب من هذه الجواهر المفردة عناصر متماثلة نقول هذا في حق المخلوق الخالق فاجل من ذلك هو اعلى الرابع التركيب من الهيولة والصورة. كالخاتم مثلا ويولاه الفضة وصورته معروفة. نعم - 00:45:36
مادته مادته من حديد او من فضة الصورة شكل الخاتم هذه هي الهيولة الصورة مخلوق لا نعلمه الله جل وعلا لان لا نعلم كيفية ذاته واهل الكلام قالوا ان الجسم يكون مركبا من الجواهر المفردة. ولهم كلام في ذلك يطول. ولا فائدة فيه - 00:46:00
وهو انه هل يمكن التركيب من جزئين او من اربعة او من ستة او من ثمانية او ستة عشر وليس هذا التركيب لازما لثبوت صفاته تعالى وعلوه على خلقه. والعجيب ان عند اهل الكلام - 00:46:30
ان الجسم مركب من من الجواهر المنفردة ما الجوهر المنفرد هو العنصر الذي لا يقبل التجزئة ثبت في العلم حديث ان ان الخلية النواة الواحدة تقبل التجزئة بالانشطار هم جعلوها عنصرا لا يقبل - 00:46:49
هذا دل على ماذا؟ على انهم بنوا على خيالات ظنوها حقائق تقادم الزمان فظهر زيفها وكشفها ثم البلية انهم طبقوها على الله جل وعلا

وعلى صفاته والحق ان الجسم غير مركب من هذه الاشياء. وانما قولهم مجرد دعوى وهذا مبسوط في موضعه - 00:47:13
الشيخ يقول ما طولنا الكلام على نقدها لان هذا مبسوط في موظعه قد نقل هذه الجملة عن شيخ الاسلام في كتابه درء التعارض الجزء الاول الجلد الثالث كذلك عن تلميذه ابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة - 00:47:42
على غزو الجهمية والمعطلة نعم الخامس التركيب من الذات والصفات هذا سموه تركيبا لينفوا به صفات الرب تعالى. وهذا اصطلاح منهم لا يعرف في اللغة ولا في استعمال الشارع. فلسنا نوافقهم على هذه التسمية ولا كرامة. ولا كرامة. هاي ما يستاهلون - 00:48:02
ان نواضعهم على هذا الاصطلاح ولا كرامة في موافقتهم عليه لما قالوا ان التركيب هو تركيب من الذات والصفات ان هذا التركيب يستلزم تعدد الموصوف لانهم لم ينظروا الا الى مركب من ذات وصفات في المخلوقات المشهودة - 00:48:27
محسوسة وهم كمن قاس الخالق على المخلوق هذا من افضل الباطل الباطل واتخذوا هذا اتخذوا هذا التركيب في هذه الشبهة اتخذوها ذريعة لنفي الصفات يسلم لهم الذات قلنا لهم يلزمكم في الذات كما لزمكم في - 00:48:49
ان اثبتم لله ذاتا لا تشبه ذوات مخلوقين كذلك يلزمكم ان تثبتوا لله صفات تليق به لا تشبه صفات المخلوق بنى عليها الشيخ رحمه الله قاعدته التدميرية بقوله القول في الذات - 00:49:13
ولئن سموا اثبات الصفات تركيبا. فنقول لهم العبرة للمعاني لا للالفاظ. سموه ما شئتم ولا يترتب على التسمية بدون المعنى حكم فلو اصطلح على تسمية اللبن خمرا لم يحرم بهذه التسمية. يقول الشيخ لهم حنا ما نخوض معكم في القيل والقال - 00:49:30
قالوا هذا اصطلاح واصطلحنا على تسمية نفي اصطلاح على قال بانه تركيب. نقول سموه ما شئتم. لكن العبرة بالحقيقة ان بنيتم على التركيب نفي الصفات لا نقبله لو اصطلح الناس فسموا الخمر - 00:49:59
لبنا العطن قطن لبن ولا قارورة لبن خمر تباح ولا ما تباح؟ لانها العبرة بحقيقتها ما هو بالعبرة بالمسمى العكس اصطلحوا على تسمية الخمر لبنا تسمية اللبن خمرا واحد قال عطن - 00:50:15
شيك خمر اخذه وشربه على انه لبن يجوز ولا ما يجوز الاصطلاحات ليس لها قيمة الا اذا ترتب عليها معانيها رتب عليها المعنى هو بهذا المعنى المترتب سادس ولهذا ذكر عليه الصلاة والسلام في اشراط الساعة - 00:50:43
ذكر امرين الاول ارتفاع العلم الجهل من ارتفاع العلم ان يسمى الشيء بغير اسمه جاء في مسند الامام احمد وغيره قوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر - 00:51:09
سمى بغير اسمها سميت بغير اسمها فراجت وذاعت ودرجت عند الناس على انها ما هي بالخمر المحرمة مشى عليها الصغار وهرم عليها الكبار الان الخمور تسمى خمور قل استعمال هذا الاسم الشرعي - 00:51:30
عرق مشروبات روحية شامبانيا ها اسماء كثيرة حتى يأتي جيل عيالكم ولا من احفادكم يغيب عنه ما هي بذا الخمرة اللي حرمها الله. هذي بيرة هذا عصير هذا نبيذ هذا عرق - 00:51:47
العفو والعافية قال ولا تقوم الساعة حتى الربا يسمى بغير اسمه يسمى فوائد استثمارات ارباح يذهب الجيل عرفة تحريم الربا استبدل باسم اخر ليروج له نظائر اخرى ما هو بس في الخمر - 00:52:14
الربا الرشوة يسمى عند اهلها اتعاب حق الطريق حق الشاهي خدمات ها بخشيش اسماء كثيرة لمسمى واحد وهي رشوة عن النبي اكلها ومؤكلها والرائش السمسر بينهما النحت الان حيوانية يسمى عند اهله فنا - 00:52:41
والتصوير المحرم اطبقت الشريعة على تحريمه فمن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة او ليخلقوا حبة لهذا يقال يوم القيامة لهؤلاء المصورين احيوا ما خلقتم يكلف ان يعقد بين شعرتين وليس بعاقد - 00:53:21
يسمى عند اهله فن تشكيل يذهب المعنى الحق ويسوغ الباطل والتلاعب المصطلح هذا كثير سادس التركيب من الماهية ووجودها هذا يفرضه الذهن انهما غيران قال رحمه الله تعالى السادس التركيب من الماهية ووجودها. وهذا يفرضه الذهن انهما غيران. واما في - 00:53:46

هل يمكن ذات مجردة عن وجودها ووجودها مجرد عنها؟ هذا محال. المعنى السادس من معاني التركيب بين الماهية ووجودها هذا ذهني الذهن هو الذي يفرق بينهما خارج الذهن هما شيء واحد - 00:54:24

لا يمكن ان تكون ذات غير وجود ولا وجود بغير ذات هذا الذهني لا غضاضة فيه ولا اشكال لكن فرض منعه او اثباته في خارج الذهني شيئا مستقلا هذا الذي خاض فيه المتكلمون وتخبطوا ايما تخبيط - 00:54:45

نعم اترى اهل الكلام يقولون هل ذات الرب وجودة ام غير وجوده؟ وله ما في ذلك خبط كثير. طيب ذات الرب ام غير وجوده؟ وش الثمرة؟ وش الطائل؟ لا طائل تحت ذلك - 00:55:06

يلزمهم من ذلك فاما ان يثبتوا الصفات على وجه مغايرة للذات هذا متناقض او يقول ان الله ليس له صفة ثم هم مع ذلك متناقضون الجهمية قالت ان الله ليس له اسمى ولا صفات - 00:55:23

تشابهت بهذا من؟ الفلاسفة الباطنيون قالوا لا اسماء ولا صفات ولا يتصف هذا يعني سلب النقيضين عاندته المعتزلة فقالوا له اسمى لكن لا صفات له عاندهم عام المتكلمين فقالوا له صفات - 00:55:42

سبع او ثمان وبقيتها تأول نعم ولهم في ذلك خبط كثير. وامثالهم طريقة رأي الوقف والشك في ذلك. احسن من اتى من المتكلمين من شكك ووقف فلم يدري هل هو هل الذات هي الماهية - 00:56:01

او انها مجردة عنه او وجوده والله انا متوقف وشاك هذا امثالهم وعوام اهل الايمان عندهم من الايمان بذات الله وصفاته فوق هؤلاء بمراحل هذا عوام المؤمنين نسائهم في البيوت مزارعوهم في مزارعهم رعاة بهمهم - 00:56:22

اما شأن العلماء فاعظم من ذلك في اجلال الله بذاته اسمائه وصفاته وكم زال بالاستفسار والتفصيل كثير من الاضاليل والاباطيل. هذي الخلاصة ان كل واصطلاح مجمل فاهل السنة يتوقفون فيه اولا - 00:56:42

ثم يستفصلون عن معناه ثانيا بالاستفصال يزول الاحتمال يثبت المعنى الحق فيقال به وان لم يعبر عنه بتعبير اهل الباطل فان احتمل على معنى باطل رد لفظا ومعنى نعم وسبب الضلال الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله. والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة. لخص - 00:57:03

رحمه الله سبب ولا لهؤلاء المتكلمين سواء كانوا فلاسفة او معتزلة او جهمية او باطنية او عموم المتكلمين ارجع سبب اظلال سبب ظلالهم الى امرين. الاول انهم اعرضوا عن تدبر الوحي - 00:57:33

كلام الله وكلام رسوله منهم من يحفظه لكن يحفظ لفظه دون تدبر معانيه السبب الثاني انه اقبل على هذه المعاني الباطلة المستوردة من علوم اليونان الاغريق اشتغل بكلام اليونان والاراء المختلفة وبنى عليها ما يسميه اعتقادات - 00:57:55

الم يصل اليقين وانما تردى في مهاوي التشكيك لم يحصل يقينا سيأتي في النماذج التي نقلها الشارع بعد الصلاة احد عشرة نماذج ان امثل هؤلاء ممن حار هذا امثلهم وارداهم ممن تزندق والعياذ بالله - 00:58:20

يأتيكم هذي ملخصة من كلام شيخ قالها الشارح عنه من درء تعارض العقل والنقل. اذا سبب اعراض هؤلاء هو سبب ضلالهم اعراضهم عن تدبر الوحي ثانيا اقبالهم على الاشتغال بعلوم اليونان والاراء المختلفة - 00:58:51

التي ما زادتهم عن دين الله الا بعدا وعن معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته الا جهلا وانما سمي هؤلاء اهل الكلام لانهم لم يفيدوا علما ولم يكن معروفا. وانما اتوا بزيادة كلامهم - 00:59:12

قد لا يفيد وهو ما يضربونه من القياس لايضاح ما علم بالحس. وان كان هذا القياس وامثاله ينتفع به في موضع آخر ومع من ينكر الحس. نعم ما استفاد هؤلاء - 00:59:32

لما سموا هذا العلم بعلم الكلام لامرين الامر الاول لكثرة الكلام ان قالوا قلنا فان اعترضوا اجبنا ما فيه الا قيل قال اذا سمي العلم علم الكلام لكثرة كلامه والحتشي الذي ما ينفعه - 00:59:51

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وقيل سمي علم الكلام وهذا المعنى الثاني لان اول مسألة وقع فيها الانحراف بينهم وبين اهل السنة وامتحنوا فيها ائمة السنة هي مسألة كلام الله - 01:00:10

حتى صار علم الكلام علما على علم العقيدة عند هؤلاء وامثاله اهل الايمان فسموه علم التوحيد علم العقيدة وبنوا عليه معارفهم الايمانية لهم الدينية وبنوا هذا على القياس قد ينفع في المحسوسات كما سبق في مناظرة الامام ابي حنيفة - 01:00:29
الملاحدة لكن القياس لا ينفع في كل حال. لا يجوز ان يقاس الخالق بالمخلوق ولا ان يقاس المخلوق واول من قاس بعقله فظل لماذا امره الله ان يسجد لادم سيد الملائكة عليهم السلام - 01:00:54
ابليس وعاند نبعث عناده وكبره قال انا خير منه خلقتني من نار خلقته من النار خير من الطين كيف اسجد له اول من قاس بعقله قياسا اخرجه عن معنى العبودية هو ابليس - 01:01:16
ان هو شيخهم وسيدهم وامامهم من قال برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول. فقد ضاها ابليس حيث لم سلم لامر ربه بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 01:01:37
كل من قاس برأيه وهذا المتكلم او ذوقه وهذا الصوفي فوق ساب سياسته وهذا كما سبق من المتأمرة الذين دين الله ليوافقوا سياساته فله شبه ابليس وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم - 01:02:04
اذا من تولى عن طاعة الله ورسوله يظل من هؤلاء المتكلمون صلوا ايما ضلال في هذه المعارف الايمانية وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاتبعوه يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - 01:02:35
هذه الاية نزلت لما ادعى نصارى نجران انهم يحبون الله نزل الامتحان يحبون الله فاتبعوني ان محبة الله قائمة على اتباع رسوله الله عليه وسلم فان ابوا اتباع الرسول فانهم كاذبون في محبة الله - 01:03:07
وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فلا يجدوا في انفسهم حرجا. حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا نبيه صلى الله عليه وسلم. ويرضوا بحكمه - 01:03:29
ويسلموا تسليما. والاية صريحة في ان رد ما جاء به الرسول وعدم القناعة بحكمه انه ينتج عن عدم الايمان به ويتضح هذا في سبب نزولها فانه حصل بين الزبير وبين رجل من اهل المدينة - 01:04:03
خلاف في سراج الحرة مدينة تحيط بها الحرار من ثلاث جهات الشرق حرة واقم من جهة الغرب حرة الوبرة ومن جهة الجنوب تتصل حرة بني قريظة ولهذا اماكن الزرع بينها يسيرة. في الاراضي الطينية بين هذه الشراج - 01:04:25
في سراج الحرة الماء قليل من قرب من موضع الماء سقى اولا كانت ارض الزبير اقرب اختصم هذا الرجل من اهل المدينة مع الزبير عن النبي عليه الصلاة والسلام واصلح بينهما صلحا - 01:04:50
قال اسقي يا زبير اترك الماء يشرب منه جارك فامره ان يسقي اولا لانه الاقرب الى مورده يترك الماء لجاره لم يقنع هذا بحكم الصلاة والسلام ان كان ابن عمتك يا رسول الله - 01:05:09
انه من جماعتك معه وحكمت له هذا والعياذ بالله مدح في حكم النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير حتى يرتد الماء الى الجذر ان يستوي - 01:05:29
سقي زرعك ثم اتركي الماء لجارك انزل الله قوله فلا وربك لا يؤمنون سبحانه حلى يحلف بذاته ولا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك مو بس فقط يحكمونه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى - 01:05:48
يقنع بحكم ليس هذا فحسب فحسب ثالثا ويسلم تسليما. يذعن اذعانا لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم لا يكون في انفسهم غضاضة تردد هذا كما كان في منازعات الناس كذلك في امر الدين وفي اصوله - 01:06:14
قواعد الشريعة وفي الملة الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليما في هذا قول الله جل وعلا وما كان لمؤمن - 01:06:36
ولا مؤمنة ما كان اي لا يصح ايمان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله حكم الله بامر او حكم رسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار - 01:06:52
الا ان تقول سمعنا واطعنا الا ان تنيب وتسلم مذعن لحكم الله وحكم لا والله بشوف ففكر شوف يوافق نفسي يوافق عوايدنا وسلومنا

ما الفنا يوافق التقدم وما عليه الناس هذا لا ينتج مع الايمان - 01:07:09
لهوى النفس المؤمن اذا قظى الله امرا او قظى رسوله امرا قال سمعنا واطعنا ذكره الله في غير موضع فيصلا بين اهل الايمان بين اهل الكفر اهل الكفر ايش يقولون وسمعنا - 01:07:33
عصينا قالوها بالسنتهم وقالوها احوالهم اهل الايمان قالوا سمعنا واطعنا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون امن بالله وملائكته لا نفرق بين احد من قالوا سمعنا واطعنا قالوها ما هو فقط في الدعوة باللسان حتى بعملهم - 01:07:50
اعتقادهم وبسلوكهم سماعون مطيعون منقادون لامر الله وامر رسوله وهذا مقتضى عبوديتهم لله سبحانه وتعالى ساق هذه الايات لان القياس المجرد الذي ينبني عليه علم الكلام يؤول الى هذه النتيجة - 01:08:14
لا يسمع ولا يطيع لامر الله ولا لحكمه لوصفي لنفسه في القرآن ووصف رسوله صلى الله عليه وسلم له في السنة عقلي مقدم لا يصح ان اثبت الصفات لله لان لو اثبت الصفات شابهت الله بالمخلوق - 01:08:33
طيب الله يصف نفسه بالصفات رسوله يصفه بالصفات ويسميه بالاسمى تعارضه ما اسلمت حق الاسلام ولا اذعنت حق الاذعان ولا استسلمت لحكم الله لحكم رسوله الله عليه وسلم نقف على قوله فيتذبذب - 01:08:49
بين الكفر والايمان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:09:10
قال الطحاوي رحمه الله تعالى فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائغة موسوسا. موسوسا تائها. شاكا زائغا. لا مؤمنا مصدقا. ولا جاحدا مكذبا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 01:09:27
الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه قبل الوصول الى هذه النتيجة سؤال بعدما سمعنا ما قاله شارح قرره على قول الماتن في حكم علم الكلام سؤالها هنا هل علم الكلام شر محض - 01:09:56
حول الجواب انه ليس شر محض لان الله جل وعلا اولا لا يخلق الشر المحض هذا جاء في الحديث والشر ليس اليك الله لا يخلق شرا محضا خالصا لا ينطوي على خير ابدا - 01:10:20
واعظم من نعرف من هو شر من خلق الله الا اشر منه ومع ذلك ليس هو شر محض ان من الخير المترتب لخلق ابليس ان الله يمايز بين اهل الايمان من اوليائه - 01:10:46
الكفران من اعدائه لا يخلق الله شرا محضا. السحر شر لكنه ليس شر محض اتفاق شر لكنه ليس شر خالص محض علم الكلام شر لكنه ليس شر محض سبق انه قد يحتاج اليه - 01:11:06
لمناقشة اهل الالحاد ونظالهم لكن الخير القي الذي فيه لا يجعله خيرا عاما يجب ان يتعلم ويذاع وينشر من اثار علم الكلام ما قرره الطحاوي يتذبذب بين الكفر والايمان. التذبذب لانه لم يرسخ - 01:11:33
وهن علم الكلام عقيدته وظعفها بالشكوك الاوهام والايرادات بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب يبقى متذبذب يقرب الى التصديق احيانا ويقرب الى التكذيب احيانا وبين الاقرار والانكار. احيانا يقر واحيانا يضعف اقراره - 01:12:01
كان ينطوي على عليه بعض الانكار وش حاله في نفسه موسوسا بالوسوسة لعب عليه الشيطان بهذه المداخل الكلامية تائها اي ضائعا في النماذج التي ذكرها الشيخ ذلك شاكا زائرا يشك - 01:12:27
فيما لا يشك فيه من دونه من العوام هذا الشك يورثه الزيغ يا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا بين هذا وهذا لو لم يكن الا هذه الثمرة العقيمة في علم الكلام لكفى في تحريمه وتشنيعه - 01:12:53
وهجره وذمه شارحوا وفق في انه لخص هذه النماذج العشرة اساطيل وعلماء الان في تاريخ المسلمين الذين وصلوا الى هذه المرحلة وهم بين ثلاثة احوال الحالة الاولى منهم من من الله عز وجل عليه فرجع - 01:13:18
وذم وقال وترك طريقة الكلام لكن رجوعه الى عليه عوام المسلمين دام عليه علماؤه نوع ثاني حالة اخرى انه لم يرجع لكنه اداه علم الكلام الى الحيرة والاضطراب والتردد وهذه اكثر احوالهم - 01:13:45

الحياة الثالثة من اوصلهم علم الكلام الى الزندقة والكفر والخروج من الملة حتى ان منهم من عبد النجوم ومنهم من الحد ومنهم من اعتقد ان القرآن كتاب شرك لا كتاب ايمان وتوحيد - 01:14:17
كل هذه المراحل والاحوال الثلاثة وقع فيها اساطير نعم قال الشارع رحمه الله تعالى يتذبذب ويضطرب ويتردد. وهذه الحالة التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم - 01:14:36
او اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنة. وعند التعارض يتأول النص ويرده الى الرأي والاراء المختلفة فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك كما قال ابن اما انه يترك الكتاب والسنة ويعدل الى طريقة الكلام المذموم - 01:14:59
او انه يحاول ان يجمع بينهما كما حاول ان يجمع بين الفلسفة والشريعة لابد من التناقض بان الحق لا يجتمع مع الباطل النور لا يجتمع مع الضلال بدأ بأول النماذج وهو ابن رشد الحفيد - 01:15:23
تمييزا له عن ابن رشد الجد كلاهما علماء المالكية فان ابن رشد الحفيد عام خمس مئة وعشرين محمد ابن احمد ابن محمد الذي له تهافت التهافت ردا على ابي حامد الغزالي - 01:15:43
وله بداية المجتهد وجده محمد ابن رشد القاضي بلاد الاندلس يميز بين الحفيد وبين الجد قوله ابن رشد الحفيظ ابن رشد الجد هذا اولا نماذج ان ابن رشد الحفيتو في عام خمس مئة وعشرين. بعد الغزالي بكم سنة - 01:16:09
خمسة عشرة سنة انظروا ما يقول نعم كما قال ابن رشد الحفيد وهو من اعلم الناس بمذهب الفلاسفة ومقالاتهم في كتابه تهافت التهافت ومن الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به؟ يقول من الذي قال في الالهيات - 01:16:34
في المعارف الالهية في صفات الله وذاته وافعاله من الذي قال فيها شيئا يعتد به الى الفلاسفة على مختلف مشاربهم والمتكلمين هذا اعتراف منه بان هذه المعارف لا توصل يقينا - 01:16:56
كتابه تهافت التهافت الفه ردا على الغزالي لما ترك طريقة الى طريقة المتكلمين والف كتابه تهافت الفلاسفة يعني تعارضهم فرد عليه ابن رشد الحافيت في قوله في كتابه تهافت التهافت - 01:17:15
فلما ناقشه قال من الذي قال في الالهيات؟ يعني في الاسماء والصفات والافعال والذات الوجود لله عز وجل من الذي قال فيها قولا يعتد به يعني اقوالهم ايش متناقبة لا توصلوا الى اليقين - 01:17:38
هذا النموذج الاول وكذلك الامدي افضل اهل افضل اهل زمانه واقف في المسائل الكبار حائر. وكذلك الغزالي رحمه الله. نعم الامدي ابو الحسن سيف الدين الامدي وصولي المشهور الذي بهر الناس - 01:17:56
طريقته هذه الجملة التي نقلها عنها قال افظل اهل زمانه عقلا وذكاء واقف في المسائل الكبار حائر لم يصل فيها الى النتائج اليقين كما قلنا لكم منهم ان يكون في مرحلة الحيرة - 01:18:23
ابن رشد الامدي اكثر الاساطيل الكبار على هذا النحو النموذج الثالث الغزالي هكذا نسبته الصحيحة وابو حامد محمد ابني محمد ابن محمد الغزالي نسبة الى غزل الصوف لا مهنة وحرفة - 01:18:47
تساهل الناس فسهلوها الى الغزالي الغزالي والا اصلها بالتشديد نعم وكذلك الغزالي رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف والحيرة في المسائل الكلامية عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. فمات والبخاري على صدره. هنا - 01:19:12
مسألة ذكر ابن رشد الحفيد ولم يترحم علي ثم ذكر سيف الدين الامد ولم يترحم عليه ثم ذكر الغزالي وترحم عليه هل هي مقصودة ولا غير مقصودة وده اكيد لماذا طيب - 01:19:40
ان قلنا بانها مقصودة فلها عدة حامل ربما يقال انها غير مقصودة هل لمعثرة ابي حامد غفر عنه في اخر امره لهذا هناك من رجع الى طريقة القرآن ولم يترحم عليه - 01:20:10
هذا وجهة من قال انها غير مقصودة نعم صاحب البدعة اذا تلبس ببدعته لا يدعى له ظاهرا الا يكون في الدعاء له ظاهرا تسويغ تبرير وتهوين من هذه البدعة لكن اذا تاب - 01:20:31
انه ادعى له واشهر الدعاء له الدعاء له بالرحمة ابو حامد الغزالي محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي مر باربعة اطوار الطور الاول كان

فيلسوفا لهذا ربما ذكروه بالفيلسوف الطوسي - 01:20:53
الطوس بلده في بلادي فارس مشهورة بالفلسفة منهم نصير الشرك الطوسي المشهور اتى مع ابن العلقم بالتتر الى بلاد المسلمين ثم ترك الفلسفة الى علم الكلام الف فيها تهافت الفلاسفة - 01:21:18
ثم انه بقي في علم الكلام اكثر دهره وعمره وترك علم الكلام الى التصوف والتنسك والتزهد ببيت المقدس والف مرحلة علم الكلام اكثر تصانيفا الاقتصاد في علم الاعتقاد المقدمات الرسائل - 01:21:45
المستصفى في اصول الفقه اكثر مؤلفاته في طور ولكونه كلامي اما الطور الثالث كان متنسكا متصوفا والف فيها كما سبق اجل كتبه يا علوم الدين بناه على اربعة ارباع اربعة ارباع - 01:22:09
ربع العبادات العادات ربع المهلكات المنجية ثم ترك طريقة التصوف رجع الى طريقة الكتاب والسنة بهما حتى ان الموت ادركه صحيح البخاري على صدره تأسف العلماء رحمهم الله انه لم يؤلف - 01:22:31
هذا الطور جريان قلمه وسيلان ذهنه لو الف في هذا الطور لابدع اي ما ابداع يا ابا حامد الله عنا وعنه افداد العلما ذكاء كتب في الفقه فبرع كتب باب الاصول فابدع - 01:23:04
كتب في السلوك بلغ الشؤم هذا فضل الله لكن اكثر تصانيفه في الاطوار السابقة الثلاثة واكثرها كلاميته لم يستفد رحمه الله من علم ولو كان وجد فيه علما ثبت عليه - 01:23:26
العلماء اذا درسوه درسوه باثاره العلمية واكثرها في الاطوار الثلاثة التي قبل رجوعه الى طريقة النموذج الرابع نموذج عجيب وهو ابو عبد الله فخر الدين الرازي. نعم وكذلك ابو عبد ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي. قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات - 01:23:55
نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوم وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه طيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة - 01:24:22
فبادوا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا. ولا تروي ضليلا - 01:24:48
ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد قوله تعالى وقوله وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولا يحيطون به علما - 01:25:20
فقال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي فخر الدين الرازي ابو عبد الله محمد ابن عمر الافراد اذكية في هذه الدنيا ذكاء عجيبا ان تتخصص به شيخ الاسلام مناقشته - 01:25:48
ردي عليه وهو الذي جر مذهب الاشاعرة الى طريقة الفلاسفة الف فيها التأليف من اشهر تأليفه الكبير الذي قال فيه بعض العلماء ان فيه كل شيء الا التفسير هذا ابو عبد الله الرازي - 01:26:14
الف كتابا هو من اخر كتبه اقسام اللذات ذكر فيه نظما ونثرا قال في نظمه نهاية اقدام العقول عقال يعني يا اهل العقول يا معشر الاذكياء اقدامكم على الاشياء الخفية عنكم عقل لها - 01:26:36
العقال القيد غاية سعي العالمين وجدالهم ونظالهم وبال لا يحسنون علما يقينيا ولم وارواحنا في وحشة من جسومنا صار في حال حيرة الشك والضياع ما يهنأ لا بأكل ولا بشرب ولا بنوم - 01:27:01
فلتبقى روحه مستوحشة في جسده لم يحقق الايمان الذي عليه عوام المسلمين ارواحنا في وحشة من جسومنا غاية حاصل دنيانا اذى ووبال ما تزيده الايام والليالي الا هم وغم قلق - 01:27:32
قال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا البحث الاجوبة العقلية والرد فان قالوا قلنا ان اعترضوا اجبنا لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هل قيل وقال موجودة عند اهل القرآن؟ ابدا - 01:28:00
قال الله فيسلمون قال رسوله صلى الله عليه وسلم فيذعنون يسمعون ويطيعون الكلام قال ارسطو. طيب اجابه افلاط هلا بطليموس

اذا اجابه في ثاغورس قال ابن سينا رد عليه الكندي وهكذا - 01:28:26
وكم قد رأينا من رجال ودولة جاء العلماء اذكياء ودولة قامت لهم كيانات علمية وكتب ومدارس والدولة المعروفة سماها الدولة اللي قامت لهم معاهد وكم قد رأينا من رجال ودولة - 01:28:53
ابادوا جميعا مسرعين وزالوا. راحت الرجال راحت معاهدهم وعلومهم لم يبقى شيء قال كم من جبال قد علت شرفاتها اعلامها ورؤوسها رجال فبادوا مسرعين ما زالوا والجبال جبال ما حل مشكلة - 01:29:16
اوضح يقينا ولا ابانوا طريقا قال نثرا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية بلغ في الكلام شأوا وبلغ في الفلسفة مقاما رفيعا حتى جر مذهب الاشاعرة الى الفلسفة لهذا سبق ان قلنا ان الاشاعر مروا بكم طور - 01:29:40
اربعة الاول في عهد ابي الحسن الاشعري واصحابه وجره ابو المعالي الجويني امام الحرمين الى طريقة فيه البدع الشهيرة ثم الطور الثالث المذهب الى التصوف على يد ابي القاسم القشيري وابي حامد الغزالي - 01:30:12
الطور الرابع جذب المذهب الى الفلسفة على طريقة عبد الله الراسي ومن بعده الدين ابن الهندي وامثالهما يقول الطور الخامس الذي عليه المتأخرون وهو التفويض عند عجزهم عن التأويل ما قاله اللقاني وابراهيم في جوهرته - 01:30:40
نص اوهم التشبيه فوله او افوض ورم تنزيه ابو عبد الله الرازي لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليلا هو المريض يبقى مرضه ويزداد ولا تروي قليلا - 01:31:07
عطشان ورأيت اقرب الطرق الاثبات ما وصل لليقين ما زال عنده شكة انه قال اقرب طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اقرأ اليه يصعد الكلم الطيب العلو واثبات الاستواء - 01:31:29
اقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ليس كمثله شيء فقال هذه النتيجة التي بعض الناس من غباوته وحماقته لا يقنع بنتيجة غيره حتى يسير مساره العاقل ياخذ تجارب الناس ويبني عليها - 01:31:52
ومن جرب ابو عبد الله الرازي ومن جرب مثل تجربتي انا ما نجرب تجربتي وسبعين سنة افناها في هذه المعارف والعلوم الغير النافعة ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي - 01:32:15
اي وصل الى هذا اليقين كثير من معظم الرازي ينكر هذا الكلام عنه ربما انكر اقسام اللذات له لكن الناصح ولاتباعه وللمسلمين على هذه خواتيم لينتبه من هذا من يسلك طريقة المتكلمين وطريقة الكلام - 01:32:33
هذا النموذج ايش؟ الرابع نعم وكذلك قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن عبدالكريم الشهرستاني انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الحيرة والندم حيث قال يا عمري لقد توفت المعاهد كلها - 01:33:01
وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن اوقار عن سن نادم. هذا النمذ رقم كم خمسة وهو النموذج الرابع ممن ال بهم علم الكلام الى الحيرة - 01:33:22
اضطراب وهو محمد ابن عبد الكريم الشهرستاني عام خمس مئة وعشرة الى السوق المتكلم صاحب كتاب الملل والنحل يقول لم يجد عند الفلاسفة المتكلمين اللي الحيرة والندم تمثل بهذين البيتين - 01:33:42
يا عمري اؤكد لهذا الامر لقد طوفت المعاهد كلها اي معاهد التعليم الفني والتدريب المهني المعاهد العلمية في جامعة الامام بالمعاهد الاماكن المشادة في تعليم هذا العلم الفلسفة الحكمة مدارس النظامية - 01:34:07
نظام الملك يا عمري لقد طوفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم معالم المعقولات والفلسفة الاهيات والذهنيات فلم ارى الا رابعا كف نادم على ذقن او قارعا سنا هذا اللي عينته في هذي المعاهد - 01:34:38
ما وجدت من وصل لليقين اما يضع كفه حائر او يقرع سنه نادما قالوا ان محمد ابن الامير الصنعاني عالم اليمن لما قرأ هذين البيتين زيادة قريحته ببيتين عارض بهما هذين البيتين - 01:35:09
قال لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي من لاقاه من كل عالم تقول انك طفت المعاهد كلها في معهد ما جيته ولا عتبت عليه ولا وقفت عليه. وهو معهد محمد صلى الله عليه وسلم - 01:35:34

من اتبعه من علماء المسلمين علماء السنة والاثر السلف الصالح لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي ومن لاقاه من كل عالم فما حار من يهدي بهدي محمد ولست تراه اي والله - 01:35:53

ما سمعنا ان عالما من علماء السنة للحيرة وانما عندهم الاطمئنان الثبات عندهم من اليقين ما نفع الله بهم وبعلوم هل سمعتم ان ابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد والدارمي ابو داوود وابن خزيمة وابن تيمية حارون - 01:36:16

سمعنا بهذا لكنهم اورثوا علوما ما زال اهل الاسلام يستفيد منها وهم نرجوا انهم حطوا رحالهم برحمات ارحم الراحمين وكذلك قال ابو المعالي الجويني رحمه الله يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به - 01:36:44

وقال عند موته لقد خضت البحر الخضم وخليت اهل الاسلام وعلومهم ودخلت في الذين هوني عنه والان فان لم يتداركني ربي برحمته الويل لابن الجويني وها انا ذا اموت على عقيدة امي - 01:37:16

لو قال على عقيدة عجائز نيسابور. هذا كلام من لقبه العلماء بامام الحرمين العالم النظار الذي لا يقف امامه احد في الجدل علم الكلام امام الحرمين اهل الحرم المكي علما - 01:37:40

مجاورة في المدينة وفاق اهلها علما وبضاعته في الحديث بضاعة مزجة اذا اشكل عليه حديث كتب به الى البيهقي كان عصري امام الحرمين ابو المعالي الجويني ابوه محمد الذي الف الرسالة النظامية في التفويض - 01:38:03

هذا الذي جنح بمذهب الاشاعرة على طريقة وهو الذي وعر اصول الفقه فادخل فيه علم الكلام في كتابه البرهان في خلاصة عمره نتيجة بحثه وهي الت الى امرين الى الحيرة - 01:38:26

والى ان يموت على ما عليه العوام والعجائز قال يا اصحابنا من اصحابه تلاميذه والمفيدون منه لا تشتغلوا الكلام فلو عرفت اي ايقنت ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به - 01:38:47

الخلاصة هذا ذم للكلام او مدح له له من اكبر اهله لو علمت ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به قال لقد خضت البحر الخظام الشبهات والاقوال سرقت - 01:39:13

اهل الاسلام تركتهم الساحل وانا في خضم هذه الامواج. امواج الشبهات والقيل والقال والاشكالات فيما نهوني عنه نهوني عن ان اخوض هذا عبابه عبادة بحل الكلام قال والان في اخر حياته - 01:39:36

ان لم يتداركني ربي برحمته الويل لابن الجويني قال عند موته انا اموت الان على عقائد عقيدة امي عامية يتمنى ان يكون على عقيدة امه قال ها انا اموت على عقائد عجائز نيسابور على عقائد العوام - 01:40:05

هي الفطرة لم تكدرها الكلام كان رحمه الله يبكي يبكي لانه لم يصل الى نتيجة هكذا يا اخواني من عول على عقله غفل عن هداية ربه كان للجوين موقف مع احد - 01:40:32

يقرر لهم نفي علو الله على خلقه يأتي بالايات ويأولها والاحاديث يحرفها والمعقولات جلستها ويسفسطها قال له تلميذه ابو علي الهمداني يا استاذ دعنا من هذا كله انه ما يوقف امامه - 01:40:59

معقول ولا في المنقول المعقول فيه الشأن العظيم المنقول يأوله ويحرفه عن معناه قال يا استاذ دعنا عن هذا كله ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه - 01:41:31

اذا دعا بتوجهه كل من دعا يتجه خاطره وشعوره لا يمين ولا يسار الى امام ولا خلف الى العلو ما هذه الضرورة التي يجدها كل من دعا امر معقول يبي يرده - 01:41:53

احساسي وشعوري وجداني فجعل يده على رأسه بدأ يضرب غيرني الهمداني ايه لان طريقتهم ما هي بطريقة فلسفة وسفسطة يتمنى انه يموت على عقائد العوام هذي خلاصة عند هذا الاسطيل - 01:42:21

كبير من اساطير اهل الكلام مذهب الاشاعرة الان على طريقتي اول من قال ان الله استولى على العرش هو قبله الاستواء على العرش فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء - 01:42:51

نسأل الله العفو والعافية والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه يمركم هذه النماذج تأكيدا لما قاله الطحاوي فيتذبذب بين الكفر

والايمان والتكذيب الاقرار والانكار شاكا تائها طائعا زائغا النموذج السادس - 01:43:11
وكذلك قال شمس الدين الخسئ شاهي. هذا السابع ولا السادس الحساب عندكم يا اخواني اي نعم وكان من اجل تلامذة فخر الدين الرازي لبعض الفضلاء. وقد دخل عليه يوما فقال ما تعتقد - 01:43:38
قال ما يعتقده المسلمون فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به او كما قال فقال نعم. فقال اشكر الله على هذه النعمة اشكر الله قال اشكر الله على هذه النعمة لكني والله ما ادري ما اعتقد - 01:43:57
وقال لا محتمل ان هو الذي قالها فقال اشكر الله على هذه النعمة لكني والله ما ادري ما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد. والله ما ادري ما اعتقد. وبكى حتى اخضل لحيته - 01:44:22
عبد الحميد بن عيسى الخسر شاهي عام ست مئة واثنتين وخمسين كان من اجل واشهر طلاب فخر الدين الرازي هذا في المعقولات مخاضه العظيم قال له احد الفضلاء قد دخل عليه - 01:44:51
قال ما تعتقد ايش عقيدتك قال ما يعتقده المسلمون رجع بعد هذا البحث والنظال والجدال الى طريقة العوام عوام المسلمين قال تقول هذا وانت منشرح الصدر مطمئن قال نعم اشكر الله على هذه - 01:45:15
لكني عند التحقيق ما ادري ما اعتقد ما ادري ما اعتقد ما عندي شيء يقين اثبت عليه فما زال يكررها حتى بكى اخبر لحيته انه لم يصل بهذا العلم علم الكلام الى - 01:45:40
يقين او الى هدى او الى اطمئنان او الى استقرار انما الى حيرة ويتمنى ان يكون كحال العوام هذه طبقوا الاحوال الثلاثة منهم من يتمنى عقيدة العوام الجويني والخسر شاهي - 01:46:00
ومنهم يصل للحيرة والاضطراب كما الى الزندقة سيأتي ذكر امثلة نعم ولابن ابي الحديد الفاضل المشهور بالعراق الفكري. نعم يا اغلوطة الفكر سافرت فيك العقول فما فلح الله الاولى زعموا انك المعروف بالنظر كذبوا ان الذين - 01:46:17
ذكروا خارج عن قوة البشر. هذا ابو حامد عبد الحميد ابن ابي الحديد عنده تشيع وهو الذي شرح نهج البلاغة وكان متكلما توفي عام ست مئة وخمسة وخمسين يقول فيك يا اغلوطة الفكر - 01:47:01
يعني القيل والقال امري وانقضى عمري سافرت فيك العقول الا ادى السفر ذبحت فيها المعقولات مقدمات ونتائجها استنتاجات ودلائلها ايش حصلت اذى هم وقلق الح الله الاولى يدعو على الاوائل الذين - 01:47:21
مدحوا علم الكلام فلح الله الاولى زعموا انك المعروف بالنظر ما حصلنا هذا العلم هذا النظر كذبوا ان الذي ذكروا خارج عن قدرة البشر علم اعطانا الله اياه واضحا سهلا بينا - 01:47:47
واسماءه وصفاته والوهيته نترك هذا الوحي الذي هو نور الى هذه الزبالات التي هي ضلال هذه النتيجة هذا ممن حار وقال الخونجي عند موته وقال يقول اخوانجي الخونجي محمد ابن - 01:48:12
نامور ابن عبد الملك الخونجي. نعم. وقال الخونجي عند موته ما عرفت مما حصلته شيئا سوى ان الممكن نفتقر الى المرجح وقال الافتقار وصف سلبي نموت وما عرفت شيئا. الخونجي - 01:48:40
محمد ابن نامور عبد الملك الخونجي اصله من فارس انتقل الى مصر وتولى قضاءها توفي فيها عام ست مئة وست واربعين يقول ما عرفت مما حصلته شيئا الصلاة ودرس علم الكلام - 01:49:00
ما حصلنا شي تعبنا انتهينا لكن طار كله ما في شي الا شيء واحد ان الممكن يفتقر الى المرجح مقدمة فلسفية معروفة ان الممكن يفتقر الى المرجح ثم قال الافتقار وصف سلبي - 01:49:25
اذا ما عرفت شي وها انا اموت وما حصل هذا دائر بين حيرة وبين زندقة النموذج التاسع ها؟ العاشر العاشر يلا عدهم علينا اساعدك فيها بدأ بابن رشد الحفيد سيف الدين - 01:49:46
ابي حامد فخر الدين الرازي ها لأ الخصم ابو المعالي الجويني ها ثم الجويني ها طيب حنا بعدين ابن ابي يلا والاخير من هو؟ محمد بن واصل الحموي نعم وقال آخر اضطجع على فراشي واضع الملحفة على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وهؤلاء حتى يطلعن -

01:50:15
الفجر ولم يترجح عندي منها شيء. يقول محمد بن واصل الحموي عام ست مئة وسبعة وتسعين هذا ادرك شيخ الاسلام ابن تيمية كان من كبار اضع رأسي على الملحفة على الوسادة - 01:50:59
واظع الملحفة على وجهي الواحد اذا بغى ينام ان كان ممن يشتغل بمهنة يفكر في مهنته ان كان اهم شيء يبدأ يهوجس في هذا الامر الذي اهمه هذا اشتغاله في الكلام - 01:51:20
اذا وضعت رأسي على الملحفة الوسادة والملحفة على وجهي مقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء فان قالوا قلنا وان قالوا يطلع الفجر اللي استراح ونام ولا هو اللي وصل الى يقين - 01:51:38
بقلق وهم النهار في الليل ولم اصل الى شيء طريقة الكلام وما يأوي اليه يقول قائل لا يستحضر هذا المعنى انظر الان فيما خاض فيه الناس اذا خابوا في امر يورث العناد - 01:51:58
في احزاب وطوائف هذا يمدح وذا يذم هذا يصنف وهذا ما يصنف اذا وضع رأسه على يقلق مما اهمه وربما طلع الفجر وهو لم يصل الى شيء طيب هذا قال كذا اذا هذا رد كذا وهذا رد كذا وهذا قال كذا - 01:52:19
ثم ماذا هم وذلة في علم الكلام اشد ما يكون هذا من جملة هذه هؤلاء الاساطيل وصلوا الى حيرة وظلال منهم من اشتق بهم الى اتى زندق ابن سينا ومنهم من حاروا - 01:52:41
بعدما افسدوا علوم الاسلام رجع الى عقيدة العوام ذكر شيخ الاسلام في درء التعارض اربعة عشر انموذجا على هؤلاء باربعة وقال كلمة تكتب بماء الذهب قال وهؤلاء اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاة - 01:53:06
ذكاء حتى ان الواصفين لهم يتكلم كأن المتقدون سرابا من شدة ذكائه ذكاء ما هي بالعبرة بالذكاء يا اخواني ذئب ذكي ثعلب ذكي الحيوانات مع ذلك لم يرفعهم ذكاؤهم ولم يؤتوا - 01:53:31
تزكو به نفوسهم وقلوبهم واعمالهم العبرة لهذا من جمع الله له بين الذكاء والزكاء نفع ايما نفع ولكم بهذا عبرة بالصحابة رضي الله عنهم اذكى الناس وازكاها قلوبا كذلك تابعوهم - 01:54:05
هنالك ائمة الاسلام الذين ما زال نفعهم اوتوا نعم مع الذكاء زكاة اما من تجرد عن الزكاء بالذكاء فذكاؤه وبال عليه وش رايكم فرعون موسى ذكي ولا غبي ها نمرود - 01:54:30
كنعان ذكي ولا غبي؟ ابو جهل ذكي ولا غبي الشيطان ابليس ذكي ولا غبي؟ هل نفع هؤلاء اذا علم هذا فلا يستطل بذكائه ودقة فهمه وحدة ذهنه فليسأل ربه ماذا - 01:54:56
الزكاة والصلاح والهداية والرشد لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده اذا مر عليكم مثل هؤلاء من المبتلين وغيرهم فليكن بين هجيراكم الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه - 01:55:25
صبرني على كثير ممن خلق تفضيلا هذا يشمل بلاء الحسي والبلاء المعنوي كان حقا على الله الا يصيبه هذا البلاء ثانيا الا تغتر لا تعجب لا تركن الى عقلك مهما اوتيت من الذكاء - 01:55:54
محدود لا تدخل عقلك فيما لا يحسن اردت الجهد الجهد والبذل والتعب اجعل عقلك في تدبر وحي الله فهمه العمل به لتنجو كما نجا خصهم الله جل وعلا بخاصية فضله - 01:56:13
ومن عليهم بمنتهى نعم قال رحمه الله ومن يصل الى مثل هذه الحال ان لم يتداركه الله برحمته والا تزندق كما قال ابو يوسف رحمه الله تعالى. من طلب الدين بالكلام تزندق. ومن طلب المال بالكيمياء افلس. ومن طلب غريبا - 01:56:32
حديث كذب. وهذا سبق لنا في اول الطحاوية طلب الدين بالكلام بعلم الكلام ما يحصل دين انما يورثه ذلك الزندقة الشريعة من طلب المال بالكيميا كانوا يعتقدون ان هناك عناصر - 01:56:58
حول المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة من طلب غريب الحديث تشدق بالالفاظ الغريبة هذا يؤول امره الى الكذب على اللغة

والكذب على على الشرع هذا حكم ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم - 01:57:17
الانصاري على اهل الكلام نعم وقال الشافعي رحمه الله تعالى حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة. واقبل على الكلام. نعم هذا كلام الشافعي - 01:57:38
صادق في مضموني لكلام ابي يوسف ماذا قدم كلام ابي يوسف على كلام الشافعي لانه حنفي متعلق بالتعصب محمد لان ابا يوسف اسن من الشافعي شف اسن من الشافعي لم يتعصب - 01:58:00
في ائمة الاحناف فاتى بقول الشافعي كما اتى في مواضع سابقة بقول مالك ان اهل العلم في باب الاعتقاد على جادة واحدة السلف الصالح قال اي الشافعي ايضا وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت مسلما يقوله - 01:58:22
ولا ان يبتلى العبد بكل ما ما نهى الله عنه. ما خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى بالكلام الله اكبر. هذا كلام الامام الشافعي امام المذهب العجب اكثر متأخري الشافعية خالفوا امامهم - 01:58:43
قلدوه وتعصبوا له بالفروع خالفوه في هذا الاصول فخاضوا فيما نهاهم عنه من علم الكلام كلامه ما هو بكلام عاطفي عن تجربة عن علم والله اطلعت هذا العلم على شيء ما اظن ان احدا يقوله من اهل - 01:59:03
عن خبرة ولا عن مجازفة ها خبرة ما ظننت ان مسلما يقوله ان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى هذين - 01:59:26
النقلين عن الشافعي وابي يوسف عليه السلف لخصنا ان مواقف السلف من علم الكلام الى خمسة مواقف الاول انهم ذموه وعابوه ثانيا جعلوه جهلا وان سماه اهله علم الكلام ثالثا انه - 01:59:41
يستحق التعزير اشتغل به استحق التعزير والتأديب فيهم ان يطاف بهم بالعشائر والقبائل يضربوا بالجليد والنعال يتشهر بهم ويؤدب هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة اقبل على علم الكلام الموقف الرابع هجروه. هجروا هذا العلم وهجروا اصحابه - 02:00:01
حتى اذا ورث كتب علم الكلام لم يصح وقفها كما سبق خامسا انه علم يوصل الى ايش الزندقة اي التحلل والتخلص من الدين خلاصة ما ذكره في هذين السطرين وتجد نعم. وتجد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما اقروا به - 02:00:22
ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك التي كان يقطع بها. ثم تبين له فسادها. او لم بين له صحتها فيكونون في نهاياتهم اذا سلموا من العذاب بمنزلة اتباع اهل العلم من - 02:00:45
الصبيان والنساء والاعراب. في نهاياتهم يعني في نهاية حياتهم امرهم اذا سلموا من العذاب ما العذاب الذي بالقلق الشقة اذا سلموا من العذاب انهم بمنزلة من؟ الصبيان النساء والاعراب. يعني بمزة العوام الذين هم اتباع العلماء - 02:01:05
لو جعلوا كدهم وجهدهم وذكاءهم فيه تفقه وتعلم بدين الله ونفعوا صرفوه الى معقولات لا تفيد وصل بهم الامر الى ما وصل كان امثلهم واحسنهم العوام اتباع العلماء اسأل الله جل وعلا ان يهدينا سواء السبيل - 02:01:34
الا يضلنا بعد اذ هدانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ندعوك رحمة انك انت الوهاب نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم - 02:01:59